



Child rights connect
formerly the ngo group for crc



أنشطة دعوة المنظمات الغير الحكومية في الاستعراض الدوري الشامل معلومات للمنظمات الغير حكومية

أنشطة الدعوة من قبل المنظمات غير الحكومية التي لم تقدم أسهامات كتابية

يمكن للمنظمات غير الحكومية التي لم تتمكن من تقديم معلومات و أسهامات قبل الاستعراض الدوري الشامل خوفا من الانتقام على سبيل المثال، أن تقوم بالدفاع عن القضايا التي تهمها. في الواقع، تمثل أنشطة الدعوة الفرصة الوحيدة لجلب القضايا ذات الاهتمام لانتباه الدول التي ستقوم بتقديم توصيات خلال الأستعراض والتأثير على مضمون الحوار ونتائج الأستعراض.

الاستعراض الدوري الشامل هو آلية للمجلس المعني بحقوق الإنسان لأستعراض سجل حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. منذ إنشاء هذه الآلية في عام 2008، شاركت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الاستعراض الدوري الشامل. شاركت جميع تلك الدول في الدورة الأولى للأستعراض الدوري الشامل (2008 - 2011) في جنيف، سويسرا، وأجابت على أسئلة حول سجلها لحقوق الإنسان¹.

كيف تتم الدعوة في سياق الاستعراض الدوري الشامل؟

الدعوة في إطار الاستعراض الدوري الشامل تشير إلى أنشطة المنظمات غير الحكومية التي ترغب في التأثير على «دول محددة» لها مصلحة أو اهتمام خاص في استعراض دولة معينة، و بذلك، تضمن المنظمات الغير حكومية دمج القضايا ذات الأولوية في مجتمعاتها في الأسئلة والتوصيات التي تقدمها هذه الدول. كما و يشمل ذلك على قيام المنظمات غير الحكومية بأنشطة لتشجيع الدولة تحت المراجعة لمعالجة قضايا حقوق الإنسان ذات الأولوية في تقريرها الوطني و قبول التوصيات التي تتلقاها خلال الاستعراض الدوري الشامل و تنفيذها في السنوات 1/4 المقبلة.

ما هي أهمية الدعوة للاستعراض الدوري الشامل؟

لا يمكن للمنظمات غير الحكومية التحدث و المشاركة خلال الحوار التفاعلي للفريق العامل المعني بالأستعراض الدوري الشامل ، لذا يمكن للمنظمات الغير حكومية الأعراب عن اهتماماتها و تقديم توصياتها عن طريق الدول المشاركة في الاستعراض.

1. للتأكد من إدراج قضايا حقوق الإنسان ذات الأولوية بالنسبة للمنظمات غير الحكومية في التقرير الوطني للدول قيد الأستعراض و في وأثناء الاستعراض الدوري الشامل

يتم تشجيع الدول قيد الاستعراض على أعداد تقاريرها من خلال إجراء مشاورات وطنية واسعة، بما في ذلك مع المجتمع المدني. تمثل هذه المشاورات فرصة للمنظمات غير الحكومية لتغذية مدخلات الدولة وضمان شمل مخاوفها الرئيسية في هذا التقرير .

يمكن للدول المشاركة في الاستعراض أن تتناول القضايا والتوصيات التي أثرت من قبل المنظمات غير الحكومية في أسهاماتها الكتابية، لا سيما إذا كانت قد أدرجت في ملخص معلومات أصحاب المصلحة الذي تعده المفوضية. ومع ذلك، ونظرا للعدد الكبير من أسهامات المنظمات غير الحكومية عن مجموعة واسعة من قضايا حقوق الإنسان، لا يمكن للدول إدراج جميع هذه القضايا.

لأن الاستعراض الدوري الشامل هو عملية تحركها الدولة، بالتالي يجوز فقط للدول أن تقوم بتقديم توصيات إلى الدول قيد الأستعراض. تتاح للدول الموصية دقيقتين للأدلاء ببياناتهم². عادة ما تتمكن الدول الموصية من التطرق الى 2-4 قضايا وتقديم 2-4 توصيات خلال ذلك الوقت. لذا فإنه من الأمر الحاسم بالنسبة للمنظمات غير الحكومية أن تلقي الضوء على القضايا الرئيسية و أن تطرح الأسئلة وتقدم التوصيات بإيجاز بقدر الإمكان.

1 لمعرفة المزيد حول الاستعراض الدوري الشامل، انظر صحيفة الوقائع رقم 1 بعنوان «الاستعراض الدوري الشامل»

2 لا يشمل الحد الأقصى للكلمات على صفحة الغلاف، الحواشي، الهوامش و الملحقات كما و لا ترد في موجز تقرير أصحاب المصلحة
3 انظر <http://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/UPR/TechnicalGuideEN.pdf>

4 يستند الاستعراض الدوري الشامل على ثلاثة تقارير: تقرير الدولة الوطنية (حوالي 20 صفحة)؛ تجميع للمعلومات عن الدولة من قبل الأمم المتحدة (حوالي 10 صفحات)، بما في ذلك الملاحظات من الهيئات المنشأة بموجب معاهدات. وملخص معلومات الجهات المعنية الأخرى «(حوالي 10 صفحات) على أساس الأسهامات الكتابية من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والمؤسسات الأكاديمية، وأمناء المظالم والمنظمات الإقليمية، الذي تعده المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

2. لمساعدة الدول على تناول المسائل الأكثر أهمية

6. للحفاظ على الحوار حول التوصيات المحاط بها علما

خلال دورة الأستعراض الدوري الشامل الأولى، اتخذت عدة دول إجراءات بشأن التوصيات التي «أحيط بها علما» في البداية. هناك العديد من الأسباب التي تدفع الدول إلى الأحاطة علما بالتوصيات³، و لذلك يجب الحفاظ على حوار مستمر و أنشطة الدعوة لوضع هذه التوصيات على جدول أعمال الدولة. ولذا فمن الضروري أن تستمر المنظمات غير الحكومية في تناول القضايا الواردة في التوصيات المحاط بها علما، لأنها قد تمنع في النهاية الدولة على تغيير موقفها. إمكانية الأحاطة علما بالتوصيات أثناء الأستعراض الدوري الشامل لا تعني أن الدول يمكن أن تتجاهل قضايا حقوق الإنسان معينة وتركها دون معالجة.

الجدير بالذكر أن ممثلي الدول الذين يقومون بصياغة الأسئلة و التوصيات ليسوا دائما خبراء في مجال حقوق الإنسان، وبالتالي لا يمكن لهم تقييم قضايا حقوق الإنسان ذات الأولوية في كل دولة قيد الأستعراض. لذا، من خلال الدعوة، تستطيع المنظمات غير الحكومية ضمان أن تعكس التوصيات المقدمة إلى الدول قيد الأستعراض الوضع على أرض الواقع. هذا مهم بشكل خاص عند ما لا تغطي تقارير الدول قيد الأستعراض قضايا معينة بشكل كاف في تقريرها لعدم إحراز أي تقدم في تلك المجالات أو عدم اعتبار قضايا معينة كقضايا ذات أولوية من قبل الدولة. يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تعمل على سد الفجوة بين تقرير الدولة قيد الأستعراض والوضع على الأرض من خلال أنشطة الدعوة.

3. لتعزيز التوصيات الرئيسية من هيئات حقوق الإنسان الأخرى

كيف تعد الدول مداخلات شفوية من أجل الأستعراض الدوري الشامل؟

لكل دولة طريقتها الخاصة لإعداد مداخلتها الشفوية. لتعزيز الاستفادة من عملية الدعوة، تنصح الدول بأن تقوم المنظمات غير الحكومية في الاتصال مع سفارتها التي تقع في الدول قيد الأستعراض 3-4 أشهر قبل أستعراض وبعثاتها الموجودة في جنيف قبل شهر من الأستعراض.

على سبيل المثال، تود الدولة ألف في تقديم توصيات إلى دولة باء، إذا كان للدولة ألف سفارة في الدولة باء، تقوم وزارة الشؤون الخارجية التابعة للدولة ألف بالاتصال مع سفارتها الموجودة في الولاية باء مطالبة معلومات عن وضع حقوق الإنسان في تلك البلد. و بعد ذلك تقوم وزارة الخارجية بأعداد مشروع مداخلتة شفوية وإرسالها إلى بعثتها الدبلوماسية في جنيف. تقوم بعد ذلك البعثة الدبلوماسية بأعادة النظر في مشروع المداخلتة و من ثم تبعثه إلى وزارة الخارجية التي تقوم بوضع اللمسات الأخيرة على المداخلتة وإرسالها من جديد الى البعثة الدبلوماسية ليتم تسليمها خلال أستعراض الدولة باء.

يتم إدراج الملاحظات الختامية لهيئات المعاهدات و توصيات المقررين الخاصين في تجميع معلومات الأمم المتحدة التي تعدها المفوضية السامية لحقوق الإنسان. لا يمكن للدول الإشارة إلى جميع هذه المعلومات في مداخلاتهم القصيرة وقد تحذف بعض التوصيات الرئيسية المنبثقة عن هيئات حقوق الإنسان الأخرى. من خلال الدعوة، تستطيع المنظمات غير الحكومية لفت الانتباه لهذه التوصيات، و تشجيع الدول على ذكرها في توصياتهم و تعزيز هيئة التوصيات الدولية في مجال حقوق الإنسان.

4. لتحقيق قبول المزيد من التوصيات من قبل الدول قيد الأستعراض

تمنح الدول قيد الأستعراض بضعة أشهر بعد أستعراضها لأتخاذ قرار نهائي بشأن ما اذا كانت ستقبل التوصيات الموجهة اليها أو الأحاطة علما بها قبل اعتماد تقرير النتائج في دورة مجلس حقوق الإنسان. لا يجوز رسميا رفض توصيات الأستعراض الدوري الشامل. يجب أن تبين الدول قيد الأستعراض إذا كانت كل توصية «تتمتع بدعم الدولة و بالتالي تقبلها» أو إذا كانت «تحيط علم فقط بتلك التوصيات» ولكن لا تقبلها. تستطيع المنظمات غير الحكومية استخدام هذا الوقت للضغط على الدولة لقبول التوصيات الرئيسية. يستهدف هذا النوع من الدعوة الدول قيد الأستعراض وكذلك الجهات الفاعلة الوطنية التي يمكن أن تدعم المنظمات غير الحكومية و تؤثر على عملية صنع القرار⁴.

5. لضمان نجاح تنفيذ التوصيات المقبولة

خلال الأربع سنوات ونصف التي تمر بين دورتي الأستعراض، تعتبر دعوة المنظمات غير الحكومية بغاية الأهمية من أجل حفظ توصيات الأستعراض الدوري الشامل المقبولة على جدول أعمال الدول، وتحميلهم مسؤولية تنفيذها بشكل كاملا قبل الأستعراض المقبل.

4 تشمل الجهات الفاعلة الوطنية الأخرى على سفارات الدول التي قدمت توصيات والبرلمانيين، والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان وغيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. 5 الأحاطة علما بالتوصيات قد تنتج عن الصياغة الفعلية للتوصية أو يمكن أن يكون مجرد موقف مؤقت يمكن تغييره من خلال الحوار والدعوة.

ما هي الخصائص الرئيسية لاستراتيجية فعالة للدعوة؟

1. الدعوة مركزة

كيف يمكن للمنظمات الغير حكومية أن تقترب من الدول المستهدفة و كيف عليها صياغة توصياتها؟

غالبا ما يكون ممثلي الدول مشغولون جدا بمتابعة مجموعة واسعة من الاجتماعات والقضايا. لوضع استراتيجية دعوة ناجحة، يجب أن تكون رسائل البريد الإلكتروني (أو المكالمات الهاتفية) قصيرة بقدر الإمكان ويجب أن يعرف المتصل بهم عن نفسه، و عن سبب الاتصال بهم وماذا يتوقع منهم:

ما هو المطلوب من الدولة قيد الاستعراض ومتى؟

ينبغي أن تهدف التوصيات لتحقيق تغيير في السياسات و يجب أن تعكس رؤية المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بإيجاد حل أفضل و ملموس لمسألة تثير القلق من قبل الدولة قيد الاستعراض.

صياغة التوصيات:

- ينصح بالرجوع الى التوصيات السابقة التي قدمتها الدولة المستهدفة و قرائتها، و ذلك بهدف تحديد اللغة التي تميل تلك الدولة الى استعمالها، على سبيل المثال، قد تميل دولة معينة الى استخدام كلمة «نحث» الدولة قيد الاستعراض على معالجة قضية معينة، و تتجنب طلب «إجراءات فورية».
- استخدام لغة عملية تسهل من رصد التوصيات، على سبيل المثال، فأن تقديم توصية «لتحسين فرص الحصول على التعليم» لا تشير الى الخطوات المتوقع عملها، في حين دعوة الدولة قيد الاستعراض الى تقديم مشروع قانون لجعل التعليم الابتدائي مجاني» هي توصية ملموسة وقابلة للرصد.
- يجب أن تكون التوصيات قابلة للتنفيذ خلال دورة الاستعراض الدوري الشامل التي تبلغ أربع سنوات و نصف⁶، اذا تطلبت التوصيات وقتا أطول للتنفيذ، يجب التوصية بخطوات وسيطة بدلا من ذلك.

2. الدعوة المستهدفة

كيف يمكن للمنظمات الغير حكومية تحديد الدول المستهدفة؟

الدول المثالية للأستهداف يجب أن يكون لها اهتمام:

- بالقضية التي تود المنظمات غير الحكومية أثارها
- بتقديم توصيات إلى الدولة قيد الاستعراض

يمكن للمنظمات غير الحكومية أخذ بعض الخطوات المتوفرة على قاعدة البيانات التي تقدمها منظمة يو بي آر أنفو (انظر: www.upr-info.org/database) لتحديد الدول المهمة في القضايا التي تثيرها المنظمات الغير حكومية:

1. أظروا الى التوصيات الموسومة تحت القضايا ذات الأولوية التي تهم منظماتكم، على سبيل المثال "الشعوب الأصلية" لرؤية جميع التوصيات السابقة و الدول التي قدمتها

مثال على رسالة:

الى السيد/ السيدة [اسم ممثل الدولة].

أتصل بكم نيابة عن «[اسم المنظمة غير الحكومية]»، وهي منظمة غير حكومية عاملة في مجال حقوق الإنسان، ومقرها في [اسم البلد]. وقد لاحظنا اهتمام [اسم الدولة المستهدفة] حول وضع حقوق الانسان في [اسم الدولة قيد المراجعة]، ونود أن نتبادل معكم معلومات لإعداد الأستعراض الدوري الشامل [اسم الدولة قيد الاستعراض] الذي سيعقد في [الشهر والسنة للاستعراض الدوري الشامل].

كما و أود أن أرفق موجز دعوتنا [وكذلك الأسهم الكتابي للأستعراض الدوري الشامل الذي أعدته منظمنا]. هل سيكون من الممكن الأجتماع مع حضرتكم لمناقشة توصياتنا التي نود توجيهها لأستعراض [اسم الدولة قيد الاستعراض] [الأسبوع القادم] / يوم [تاريخ] [بين الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر] / [لمدة ساعة واحدة على الأقصى]؟ إن لم يكن ذلك ممكن، اسمحوا لي أن أترح إجراء مكالمة هاتفية قصيرة في أي وقت يناسبكم.

شكرا جزيلاً و إنني أتطلع إلى ردكم.
تحياتي الحارة،

[الاسم، المركز وتفاصيل الاتصال]

2. يمكن البحث في قاعدة البيانات، وذلك باستخدام الكلمات الرئيسية، ضمن فئة "الشعوب الأصلية" والفئات الأخرى ذات الصلة، مثل "الحق في الأرض"، "صك دولي"، الخ⁷.
3. من خلال رؤية لائحة الدول التي قدمت توصيات متعلقة بتلك الحقوق للدولة قيد الاستعراض خلال الأستعراض الدوري الشامل الماضي يمكن معرفة أية دول يجب أستهدافها⁸.

ممكن أن يكون هناك العديد من الأسباب التي تثير أهتمام الدول لتقديم توصيات الى الدول قيد الاستعراض، مثل كونها دولة مجاورة أو وجود علاقات سياسية أو اقتصادية بينها. تتبع بعض الدول سياسة تقديم توصيات إلى جميع الدول قيد الاستعراض كوسيلة لإظهار أنخراطها المستمر في هذه العملية. المنظمات غير الحكومية المهتمة بمعرفة الدولة أو مجموعة الدول التي تشارك بانتظام في عملية الأستعراض الدوري الشامل يمكن أن تنظر إلى الإحصاءات التي أعدتها منظمة يو بي آر أنفو على الوصلة التالية:

<http://www.upr-info.org/database/statistics>

6 على سبيل المثال، إذا كنت تدعو إلى اتخاذ إجراءات فورية تتعلق بوضع يستحيل معالجته في السنوات 1/4 المقبلة، يمكن للدولة الموصية أن لا تشملها في مداخلتها الشفوية، و في حال تم إدراجها في المداخلة، فإن الدولة قيد الاستعراض قد لا تقبل هذه التوصية.
7 يمكن العثور على المزيد من التفسير عن قاعدة البيانات في دليل المساعدة التابع لمنظمة يو بي آر أنفو: http://www.upr-info.org/database/files/Database_Help_Guide.pdf
8 الدول التي قدمت سابقا توصيات بشأن قضايا مماثلة أو مشابهة، قد يكون لها مصلحة في تقديمها مرة أخرى بمثابة متابعة للتوصيات السابقة.

كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية تعزيز دورها و جعل أصواتها مسموعة؟

عندما تكون الدعوة منسقة يضمن ذلك أن يكون لها تأثيراً أكبر وبالتالي من الأكثر مرجحاً أن تكون ناجحة. عندما تعمل المنظمات غير الحكومية معا و تتحدث بصوت واحد، تأخذ الدول مخاوفها بجديّة أكبر كما و تتسم تلك المخاوف بشرعية أكبر. وهذا لن يكون مفيداً للتأثير على نتائج الاستعراض الدوري الشامل فحسب، بل أيضاً لضمان المتابعة الفعالة. الدعوة يجب أن تكون منسقة على حد سواء على الصعيد الوطني وعلى المستوى الدولي. يوجد للعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية مكاتب في جنيف، ويمكن لها في كثير من الأحيان أن توفر المساعدة التقنية للمنظمات الغير حكومية الوطنية لجهودهم الدعوية خلال الاستعراض الدوري الشامل. لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمنظمة يو بي آر أنفو.

4. الدعوة في الوقت المناسب

متى يجب على المنظمات غير الحكومية أن تدعو الى توصياتهم الخاصة؟

ومن المهم الأضطلاع بأنشطة الدعوة عندما تكون «الدول المستهدفة» بمرحلة أعداد الأسئلة و التوصيات التي تود طرحها خلال الأستعراض الدوري الشامل.

أنظر الى «استراتيجية نموذجية للدعوة خلال الاستعراض الدوري الشامل للمنظمات غير الحكومية» الذي أعدته منظمة يو بي آر أنفو للحصول على فكرة عن الإطار الزمني المثالي لأستهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية في جنيف.

الخصائص الرئيسية لاستراتيجية فعالة للدعوة

مركزة: لتعزيز فرصة أدرج قضية أو قضيتين في مداخلات الدول الشفوية يجب على المنظمات غير الحكومية أن تحدد أولويات قضاياها وتوصياتها وتقديمها في شكل «عملي»، مستخدمة ذات الطريقة التي تصوغ فيها الدول توصياتها.

مستهدفة: الدول التي لديها بالفعل مصلحة في القضايا التي تثيرها المنظمات غير الحكومية تكون أكثر ميولا لقبول و شمل التوصيات المقترحة من المنظمات الغير حكومية في مداخلاتها الشفوية.

منسقة: على المنظمات غير الحكومية أن تنسق جهودها الدعوية مع الشركاء على المستوى الوطني و الصعيد الدولي لتعزيز تأثيرها.

في الوقت المناسب: ليكون لها تأثير، ينبغي أن تهدف المنظمات غير الحكومية أن تقدم معلومات عن القضايا والتوصيات الرئيسية لممثلي الدول أثناء مرحلة صياغة توصيات و أسئلة⁹ تلك الدول التي ستوجهها الى الدول قيد الأستعراض.

الاستراتيجية المثلى هي الاقتراب من سفارات الدول المستهدفة في الدولة قيد الأستعراض والبعثات الدبلوماسية في جنيف، وكذلك وزاراتهم المسؤولة عن الاستعراض الدوري الشامل في العاصمة. إذا كانت الموارد شحيحة، تستطيع المنظمات غير الحكومية أن تلجأ الى واحدة فقط أو اثنين من نقاط الدخول هذه.

■ **سفارات الدول قيد الأستعراض:** يهتم السفارات الحصول على معلومات محدثة عن وضع حقوق الإنسان على أرض الواقع من المنظمات غير الحكومية الوطنية. تمثل السفارات نقطة الدخول الأكثر فعالية من حيث الموارد لعملية الدعوة. تثمن السفارات الحصول على معلومات وعادة ما تقوم ببعثتها الى بعثاتها في جنيف.

■ **البعثات الدبلوماسية في جنيف:** قد يكون للبعثات قدرة كبيرة أو تأثير ضعيف في البت في القضايا والتوصيات التي من شأنها أن تثار في المداخلات الشفوية خلال الأستعراض و ذلك يتعلق بالدولة. مع ذلك، فإن البعثات الدبلوماسية تشارك دائماً في صياغة المداخلات و هي المصدر الأفضل لمعرفة نقطة الأتصال الرئيسية. من المفضل التوجه الى البعثات الدبلوماسية في الأوقات التي لا تجري أثنائها أية اجتماعات أو أنشطة للمجلس المعني بحقوق الإنسان⁹.

■ **وزارات الدول المستهدفة (في العاصمة):** إن القرار النهائي بشأن القضايا والتوصيات غالباً ما تقع على عاتق الوزارات الوطنية المسؤولة عن الاستعراض الدوري الشامل، وهي عادة وزارة الشؤون الخارجية أو وزارة العدل. تستطيع المنظمات غير الحكومية الحصول على تفاصيل الاتصال بالشخص المعني في تلك الوزارات من البعثات الدبلوماسية.

هل يتوجب على المنظمات غير الحكومية الذهاب إلى السفارات أو إلى جنيف للقيام بأنشطتهم الدعوية؟

في حين عقد اجتماعات وجها لوجه هي وسيلة مثالية، خاصة بالنسبة للقضايا الحساسة أو إذا كان هناك خوف من الانتقام، يمكن القيام بأنشطة الدعوة الفعالة دون ترتيب الاجتماعات. عادة ما يستجيب ممثلي الدول بشكل جيد إلى رسائل البريد الإلكتروني، إذا تم الأتصال بالشخص المناسب، كما و ينصح بالقيام بمتابعة ودية بعد بعث الرسالة. يمكن لمنظمة يو بي آر أنفو و منظمة حقوق الطفل كونكت أن تساعد في تحديد نقاط الاتصال في جنيف.

تستطيع المنظمات غير الحكومية أيضاً تنسيق وارسال ممثل واحد فقط للقيام بلقاء مع ممثل أي الدولة. في تلك الحالة، يجب أن يكون هذا الشخص قادر على التكلم بفضاحة وطلاقة في اللغة الإنجليزية.

9 للتحقق من التوقيت السنوي لأحداث المجلس المعني بحقوق الإنسان، أنظر إلى الشبكة الخارجية للمجلس على العنوان التالي: (<https://extranet.ohchr.org/sites/hrc/PresidencyBureau/Pages/CalendarPoW.aspx> (username = hrc extranet ; password = 1session

10 يمكن للدول أيضاً إرسال أسئلة مكتوبة مسبقاً للدولة قيد الأستعراض قبل عشرة أيام من موعد الأستعراض.